سنده ضعيف وقال الصدر المناوي فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
وهو ضعيف كما قاله المنذري وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له
شواهد وقال ابن تيمية سنده جيد وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن
طس عن حذيفة بن اليمان قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال
الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن غراب وثقه غير واحد
وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات انتهى وبه عرف ان سند الطبراني
امثل من طريق ابي داود
من تصبح كل يوم اي اكل في الصباح تفعل من صبحت القوم اي
سقيتهم والاصل في الصبوح شرب الغداة وقد يستعمل في الاكل ايضا
لان شرب اللبن عند العرب بمنزلة الاكل **بسبع تمرات** بفتح الميم جمع
تمرة **عجوة** بنصبه صفة او عطف بيان لتمرات وهي ضرب من اجود
التمر **لم يضره في ذلك اليوم** ظرف معمول ليضره او صفة لقوله
سم بتثليث السين **ولا سحر** وليس ذلك عاما في العجوة بل خاص بعجوة
المدينة بدليل رواية مسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها اي المدينة
لم يضره ذلك اليوم سم قال القرطبي فمطلق هاتين الروايتين مقيد
بالاخرى فحيث اطلق العجوة هنا اراد عجوة المدينة واختصاص بعض
الثمار في بعض الاماكن في بعض الازمان ببعض الخواص في بعض
الاشيا غير بعيد وهذا من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني وما
تكلفه بعضهم من ترجيعه الى القياس وزعمه ان السموم انما تقتل
لافراط بردها فاذا دام على التصبح بالعجوة تحكمت فيه الحرارة واستعانت
بها الحرارة الغريزية فقابل ذلك برد السم فبرا صاحبه انتهى فيما لا ينبغي
ان يلتفت اليه اما اولا فلان هذا او ان يقع في السم لا ينجع في السحر
واما ثانيا فلان ذلك يدفع كما قال القرطبي خصوصية عجوة المدينة
بل خصوصية العجوة مطلقا بل خصوصية التمر فان من الادوية
الحارة ما هو ابلغ في ذلك منه كما هو معروف عند اهله فالجواب القول
باختصاص ذلك بعجوة المدينة وحينئذ فهل الخطاب لهم فهو من العام
الذي اريد به الخصوص وقد يكون الشي دواء نافعا لاهله في محله
وفي بعضها سم قاتل ثم هل ذلك خاص بزمن المصطفى او عام قولان
ورجح بعضهم الاول قال بعض المحققين والذي يدفع الاحتمال التجربة
المتكررة فان وجد ذلك لذلك الان علم انها خاصة دائمة والا فخاصة
مخصوصة ومما تقرر علم انه لا اتجاه لزعم بعضهم ان ذلك خاصة في هوا

المدينة

المدينة اولكون التمر حافظ الصحة اهلها لكونه غذاؤهم بمنزلة الحنطة
لغيرهم قال القرطبي وتخصيصه بسبع لخاصية لهذا العدد علمها الشارع
وقد جا ذلك في مواطن كثيرة لقول المصطفى في مرضه صبوا علي
من سبع قرب وقوله غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا وقد جا هذا العدد
في غير الطب كقوله تعالى سبع بقرات سمان وسبع عجاف وسبع سنين
يوسف وسبع سنبلات وكذا السبعون والسبعماية فما جا من هذا العدد
في التداوي فذلك لخاصة لا يعلمها الا الله ومن اطلعه عليها وما جا في
غيره فالعرب تضع هذا العدد للكثرة لا لارادة عدد بعينه ولا حصر
انتهى وقال بعضهم خص السبع لان لهذا العدد خاصية ليست لغيره
فالسموات والارض والايام والطواف والسعي ورمي الجمار وتكبير
العيد في الاولى سبع واسنان الانسان والنجوم سبع والسبعة جمعت
معاني العدد كله وخواصه اذ العدد شفع ووتر والوتر اول وثاني
والشفع كذلك فهذه اربع مراتب اول وثان ووتر اول وثان ولا تجتمع
هذه المراتب في اقل من سبعة وهي عدد كامل جامع لمراتب العدد الاربعة
الشفع والوتر والاوايل والثواني والمراد بالوتر الاول الثلاثة وبالثاني
الخمسة وبالشفع الاثنين والثاني الاربعة وللاطبا اعتنا عظيم بالسبعة
سيما في البحارين وقال بقراط كل شي في هذا العالم يقدر على سبعة اجزا
وشرط الانتفاع بهذا وما اشبهه حسن الاعتقاد وتلقيه بالقبول
حمرق في الاطعمة **د** في الطب **عن سعد** بن ابي وقاص
من تصدق بشي من جسده اعطي بقدر ما تصدق يعني من جني
عليه انسان كان قطع منه عضوا او ازال منفعته فعفي عنه لوجه الله
اثابه الله تعالى عليه بقدر تلك الجناية ويحتمل ان المراد بالتصدق
بذلك ان يباشر بعض الطاعة ببعض بدنه كان يزيل الاذى عن الطريق
بيده فيثاب بقدر ذلك اخرج ابن سعد عن الربيع بن خيثم انه كان
يكنس الحش بنفسه فقيل له انك تكفى هذا قال اني احب ان اخذ
بنصيبي من المهنة **طب عن عبادة** بن الصامت رمز لحسنه ورواه
عنه احمد ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد في المسند
والطبراني رجال المسند رجال الصحيح انتهى فاقتضى ان رجال
الطبراني ليسوا كذلك فكان ينبغي للمصنف عزوه له
من تطبب ولم يعلم منه طب اي من تعاطى الطب ولم يسبق له
تجربة ولفظ التفعل يدل على تكلف الشي والدخول فيه بكلفة

Copyright King Saud University